2 me Année, No. 50.

Lundi-18-6-1934

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم { ٤٢٣٩٠ ٤٠٥٣٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

العـــدد ٥٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ٦ ربيع الأول سنة ١٣٥٣ — ١٨ يونيو سنة ١٩٣٤ » الـسنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

١٠٠١ صفاء الأفق فى الجزيرة العربية . . . .

١٠٠٣ الراحة فى التغير : الأستاذ احمد أمين

١٠٠٤ سلطو السودان الفرنى : الدكتور عبد الوهاب عزام

١٠٠٥ لاتجنى الصحافة على الأدب : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى

١٠٠٨ نزع السلاح : الأستاذ محمد عبد الله عنان

١٠١١ عتـــاب : محمد قدرى لطفى

١٠١٣ استدانة اسماعيل باشا : عبد العزيز عبد الكريم

١٠١٥ الأمية فى مصر والعالم : الأستاذ محمد مظهر سعيد

١٠١٩ مصروع القرى : روح الاجتماع تدعو اليه : الأستاذ محمد فريد وجدى

١٠٢٠ بين المعرى ودانتى : محمود أحمد النشوى

١٠٢٢ الشيخ محمد الأشمونى ، الفازى احمد مختار باشا المنورله أحمد

١٠٢٣ الشيخ حسونه النواوى : تيمور باشا

١٠٢٦ الذكرى (قصيدة) : الأستاذ احمد الزين

١٠٢٦ حلم ، البارود (قصيدة) : الأستاذ محمود خيرت

١٠٢٧ سانت بوف وفن النقـــد : على كامل

١٠٢٩ الدوق دى لاروشـفوكو : الدكتور حسن صادق

١٠٣١ ماهو الزمن : الدكتور عبد الله صبرى

١٠٣٣ اسحاق نيوتن : مصطفى محمود حافظ .

١٠٣٦ الخبز الأسود (قصة) لأندريه فرانس : ترجمة حبيب الموشى

١٠٣٨ المسرح الفنائى (كتاب) : م . ف . .

١٠٣٨ كتاب القاهرة (كتاب) : م . ف . ا

١٠٣٩ روائع من قصص الغرب (كتاب) : ز . ن . م

صـــفاء الأفق

فى الجزيرة العربيـــة

عقد الصلح بين زعيمى الجزيرة ، جلالة عبد العزيز بن السعود ، عاهل المملكة السعودية ، وسيادة الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن ، فصفا أفق الجزيرة العربية ، وقرت عيون العرب والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، بعد أن جزعت قلوبهم حيناً لتلك الحرب التى كادت تهدد أمن الجزيرة وسلامها ، وتفسح مجالاً لسعى الطامعين والمتربصين من خصوم القضية العربية . وعقدت معاهدة الطائف بين الفريقين لتنشئ بين المملكتين العربيتين صداقة دائمة ، وتحتم عليهما العمل المشترك فى الشئون الاقتصادية المشتركة ، وفى تنظيم العلاقات الخارجية ، فلا يعقد أحدهما معاهدة مع دولة أجنبية تؤثر فى مصالح الطرف الآخر إلا باذنه وبعد مشاورته ؛ ويجب على الطرفين أن يتعاونا فى العمل لحماية المصالح المشتركة والدفاع عن استقلال الجزيرة العربية ضد أى خطر خارجى .

ولقد قلنا منذ البداية إن هذا الخلاف الخطير لا يعنى المملكة السعودية أو اليمن فقط ، وإنما يعنى مستقبل الجزيرة العربيـة بأسرها ؛ وناشدنا الزعيمين أن يتذرعا بالروية والحكمة ، وأن

يغلبا التفاهم والحسنى . ولكن الظروف كانت أقوى من أية ارادة ، فوقعت المعارك الأولى ، وتطورت الحوادث بسرعة ، ووقف العالم العربي والاسلامي مدى حين ذاهلاً يتساءل عما يمكن أن ينتهي الخطب اليه . وكان أشد ما يزعجه أن يرى بعض الدول الأجنبية تتربص وتتحفز لانتهاز الفرص والظروف . ولم يكن يومئذ ثمة مجال لتحديد المسئوليات أو توجيه اللوم ؛ وكل ما كان يشغل العالم الاسلامي وهمه ، هو أن يعقد السلام بأية وسيلة ؛ وعود السلام الى الجزيرة هو السبيل الوحيد للقضاء على تلك المطامع والآمال الأجنبية التي لا تزدهر إلا في الكدر والخصام ، والتي خشينا عواقبها حينما رست بعض السفن الأجنبية في مياه الحديدة يوم أن استولت الجنود السعودية عليها ، واحتج مرسلوها بذلك العذر الخالد الذي نسمعه في مثل هذه الظروف دائماً ، وهو حماية الرعايا الأجانب والمصالح الأجنبية ؛ وقرأنا في الصحف الاستعمارية غير مرة أن بعض الجهات المعروفة بمطامعها في الشرق تهتم أيما اهتمام بتطور الحوادث في الجزيرة . ولكن تفاقم الحوادث على هذا النحو كان نذيراً بركود العاصفة ثم هدوئها ، فضوعفت الجهود في سبيل السلام والتفاهم ، وأدرك امام اليمن خطورة الموقف ، وخطر التردد ، وعبث الخصومة والمقاومة ؛ فأقر الملك الوهابي على مطالبه التي اشترطها منذ البداية لوقف القتال ، وهي اخلاء الجبال التي احتلتها القوات اليمنية في عسير ونجران ، واطلاق الرهائن ، وتسليم الأدارسة سادة عسير السابقين ؛ وبدأ الامام بتنفيذ الشروط المطلوبة ، واستؤنفت المفاوضات بين الفريقين يحدوها الرجاء تارة واليأس أخرى ، حتى شاء ربك أن تحقن الدماء وأن يعقد السلام ، وأن تصان الجزيرة من شر الطامعين والمتربصين .

* * *

وعقد معاهدة الطائف حادث عظيم في تاريخ الجزيرة العربية ، ومهما قيل عن نصوص المعاهدة وأثرها في مركز اليمن ، وكونها ترتب للمملكة السعودية عليها نوعا من الاشراف ، فلا ريب انها لخير الجزيرة بصفة عامة ويكفي انها حسمت نزاعا كان يضطرم منذ عشرة أعوام، ويهدد الجزيرة بشره بين آونة وأخرى ، ويفسح المجال لسعي الكائدين ، وانها قررت حدوداً كانت دائما مثار الأخذ والرد . وهذه الخاتمة السعيدة لحوادث الجزيرة العربية تحمل على كثير من الغبطة والتفاؤل : اولاً لأنها كشفت مرة أخرى عن المعاني السامية التي يحملها التضامن الأسلامي ، وثانياً لأنها ستوحد بين الجهود التي تبذل لصون استقلال الجزيرة . فاما التضامن الاسلامي فقد ظهر في هذه الحوادث بمظهر رائع ، وكان لصوت الرأي العام الاسلامي اكبر أثر في تلطيف حدة الخلاف وفي تحذير الزعيمين من عواقبه ؛ وكان الرأي العام الاسلامي حكما في الواقع يحتكم اليه الزعيمان ، فيذيع عليه جلالة ابن السعود وثاقته وصراحته مع سيادة الأمام ليشهده على ما بذل من الأناة والصبر ، ويرجوه سيادة الأمام الا يقف عند الأشاعات والاراجيف المزعجة ؛ وكان وفد الأمم الأسلامية الذي سافر الى الحجاز يبذل جهده لتقريب مدى الخلاف بالنصح والتوسط والرجاء . وفي ذلك أقطع حجة لدحض مزاعم اولئك الذين ينكرون قوة الرأي العام الاسلامي وقوة أثره في توجيه الامم الأسلامية

وأما عن توحيد الجهود العربية فيكفي أن تتلو نصوص معاهدة الطائف لنقدر ما يترتب على تنفيذها من تنظيم لجهود الأمتين العربيتين المستقلتين في سبيل خيرهما وخير الجزيرة العربية ؛ ولنقدر ما تدلي به هذه النصوص من فهم الأمتين لما يهدد استقلالها ومصالحهما المشتركة من العوامل والدسائس الخارجية . ولا ريب أن اليوم الذي يدرك فيه العرب والمسلمون قيمة التضامن والاتحاد بصورة عملية ، هو اليوم الذي تتعثر فيه مشاريع الاستعمار وتتحطم ، ويبزغ فجر النهضة الحقيقية للعالم الاسلامي ، وتستطيع الأمم العربية والاسلامية أن تنظم جهودها لاسترداد استقلالها وحرياتها

فالى الزعيمين العربيين والى العالم الاسلامي كله نرفع خالص التهنئة على تلك الخاتمة السعيدة ؛ ونرجو أن يوفق الزعيمان الى خدمة الاسلام والعرب متصافيين متضامنين ، ومن ورائهما عطف العالم الاسلامي.